

أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الأحد 15 يناير 2017 (السنة الثالثة والعشرون - العدد 6236)





في هذا العدد

الافتتاحية

02

تقدير استثنائي لدور الإمارات الإنساني

الإمارات اليوم

03

ريادة في المجال الصحي

تقارير وتحليلات

04

مستقبل العلاقات الأمريكية - الروسية في عهد ترامب... تقارب حذر

05

شبح الأزمة النفطية يلقي ترحيباً في عالم ترامب - بوتين

06

«ناشيونال إنترست»: ما مدى خطورة تنظيم «داعش» على إسرائيل؟

شؤون اقتصادية

07

انطلاق أعمال الجمعية العمومية السابعة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة بأبوظبي

من إصدارات المركز

08

روسيا وتوازن القوى في منطقة شمال شرق آسيا



تقدير استثنائي لدور الإمارات الإنساني

عبرت برقيات التعزية والمواساة من رؤساء وملوك وقادة العديد من دول العالم في شهداء دولة الإمارات العربية المتحدة الذين قضوا في عمل إرهابي بولاية قندهار بأفغانستان الأسبوع الماضي، في أثناء قيامهم بمهامهم الإنسانية، عن مدى التقدير الذي تحظى بها الإمارات وجهودها الإنسانية في العالم. فمنذ وصول خبر الاعتداء الأثم وردود الأفعال المنددة والمعزية تتوالى، عاكسة المكانة التي تتمتع بها الدولة والتقدير الواسع لدورها الاستثنائي في تقديم العون والمساعدة لمختلف دول العالم، وخاصة مناطق النزاعات التي تعيش أوضاعاً أمنية صعبة جداً؛ وبينما نجد الكثير من العالم تحذر رعاياها من الذهاب إلى تلك المناطق، وتقوم بوقف أو تخفيف نشاطاتها الإغاثية والإنسانية، نجد الإماراتيين مصرين على مواصلة جهودهم الإنسانية من دون خوف أو كلل، ومستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل مساعدة الشعوب المنكوبة، والأخذ بيدها من أجل إعادة البناء والنهوض من جديد. وبرغم كل ما يتعرض له أبناء الإمارات من اعتداءات وتهديدات تطال حياتهم وهم يجوبون مناطق النزاعات بحثاً عن سبل لتقديم المساعدة، فإنهم مصررون على المضي قدماً في هذا الطريق، وقد أكدت قيادتنا الرشيدة وبشكل لا لبس فيه أننا ماضون في طريق الخير ولم ولن تؤثر الأعمال الإرهابية الجبانة على نهجنا في تقديم المساعدة الإنسانية بأشكالها المختلفة لكل من يحتاجها. ولا شك أن التضامن العالمي يزيد من هذا التصميم ويؤكد أن الإمارات تسير في الاتجاه الصحيح الذي رسمه لها الآباء المؤسسون منذ نشأتها. فالموقف الإماراتي الثابت من العمل الخيري والإنساني ينبع من نهج راسخ أسسه المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وإخوانه الذين شاركوه تأسيس الاتحاد، وسارت عليه من بعدهم قيادتنا الرشيدة وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، الذين أكدوا بعد الحدث الأليم وبشكل صريح أن الإمارات ماضية في نهجها الإنساني هذا ولن تحد منه أو توقفه الأعمال الإرهابية التي يتعرض لها أبناءها ووفودها في الخارج. ولعل إعلان 2017 عاماً للخير، والتفاعل الكبير معه من قبل مختلف مؤسسات الدولة وفتات المجتمع مؤشر واضح في هذا الاتجاه.

وكما عبرت البرقيات التي تلققتها قيادتنا الرشيدة عن تقدير دولي لدور الإمارات الإنساني، فقد أشادت أيضاً بجهود الدولة في مكافحة الإرهاب، ونهجها في تجفيف منابعه حتى يتم التخلص منه نهائياً؛ فالإرهاب أصبح بالفعل أكبر تحدٍ يواجه المجتمعات البشرية، لأن من يمارسونه لا يفرقون بين حق أو باطل ولا بين خير أو شر؛ ولا يراعون أي قيمة إنسانية ولا يتورعون من أي وازع ديني. ومن ثم فإن القضاء على الإرهاب يتطلب تفعيل التعاون الدولي وفق استراتيجية متكاملة تستهدف استئصاله، وليس التعامل مع أعراضه فقط. وهناك الآن قنوات متزايدة لدى مختلف دول العالم والمعنيين من مسؤولين دوليين بأن التخلص من هذه الظاهرة يستلزم معالجة أسبابها المختلفة؛ ولا يمكن أن يتم القضاء عليها من خلال القضاء على الجماعات التي تمارسها فقط؛ بل لا بد من التعامل مع الأفكار التي تغذيها، وإيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وربما الأهم في هذه الفترة بالذات والتي تشهد فيها بعض الدول صراعات أو حروباً أهلية، العمل على إيجاد حلول وتسويات سلمية لها لأن الأعوام الخمسة الماضية أثبتت أن هذه النزاعات لم تسهم في زيادة درجة التطرف فقط، بل كان لها دور مباشر في ظهور جماعات تمارس العنف بشكل غير مسبوق.

ريادة في المجال الصحي

استقبلت دولة الإمارات العربية المتحدة العام الجديد 2017، بقدر كبير من التفاؤل والأمل والمعنويات العالية التي تعكس مستوى الثقة بما ينتظرها في المستقبل من إنجازات وبلوغ للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها؛ وهي نفس العوامل التي مكنتها من تحقيق الإنجازات الكبرى في مختلف المجالات خلال السنوات الماضية، متسلحة بالمزيد من الإرادة والتفاني في العمل تماشياً مع الخطط الطموحة التي رسمتها القيادة الرشيدة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حفظه الله، كي تظل الإمارات دائماً في صدارة الترتيب العالمي، في مجالات الاقتصاد والخدمات الاجتماعية وغيرها، وبما أن المؤشر الأساسي على تحقيق الإنجازات يتحدد من خلال ما يتم إنجازه ميدانياً، فإن النتائج التي يعطيها قياس مستوى رضا وانطباعات المواطنين والمقيمين، تعكس أهمية ما تم تحقيقه، وقد حفزت تلك النتائج الإيجابية حكومة دولة الإمارات على المضي قدماً في مضاعفة ما تم تحقيقه. ولذا فإن المتتبع لسير عمل المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص يلحظ بجلاء مستوى الحركية والإنتاجية التي أفرزت تلك النتائج الإيجابية، ومن هنا يمكن فهم السياق الذي استندت إليه كل المؤشرات المحلية والإقليمية والدولية التي وضعت دولة الإمارات في قائمة الصدارة في العديد من المستويات، ولعل مؤشر جودة الرعاية الصحية الصادر مؤخراً عن معهد ليجاتوم ضمن «تقرير مؤشر ليجاتوم للازدهار»، خير دليل على ذلك، حيث أظهر المؤشر تقدم دولة الإمارات من المرتبة 34 في عام 2015 إلى المرتبة 28 في عام 2016، من بين 149 دولة في العالم، ويستند هذا المؤشر في تصنيفه إلى جودة الرعاية الصحية للدول إلى نتائج الرعاية الصحية الأساسية، وتوفير وجودة البنية التحتية والرعاية الصحية الوقائية، ومستوى رضا الأشخاص عن الرعاية الصحية البدنية والذهنية.

ومن جهة أخرى، تصدرت دولة الإمارات كل الدول العربية في مجال متوسط العمر الصحي المتوقع وفقاً لتقرير إحصاءات الصحة العالمية، حيث ارتفعت نتيجة الدولة من 67 سنة في 2015 إلى 67.9 في 2016، وهو مستوى متقدم ضمن 194 دولة تم إخضاعها للتصنيف. كما حققت دولة الإمارات المرتبة التاسعة عالمياً في المؤشر الفرعي «مستوى الرضا عن الرعاية الصحية» التي تتضمن جودة الخدمات الصحية، والحالة البدنية والنفسية للأفراد وإتاحة مقومات الرفاه الصحي.

كل هذه النتائج الإيجابية على المستوى الصحي لم يكن لها أن تتحقق لولا وجود إرادة قوية مؤمنة بأهمية الفرد، حريصة على جعله المحور الأول لاهتمامها، ولذلك ركزت رؤية الإمارات 2021 على اعتماد كل المستشفيات الحكومية والخاصة وفق معايير وطنية وعالمية واضحة من ناحية تقديم الخدمات وجودة وكفاية الكادر الطبي.

إن دولة الإمارات العربية المتحدة لا تكتفي فقط بما تم إنجازه وإنما تسعى إلى استلهام التجارب الناجحة في مجال الرعاية الصحية والتطور المستمر في مجال العلوم الطبية في العالم، وهو ما يفسر حرصها كذلك على احتضان أهم الفعاليات الطبية وإطلاق كل المبادرات التي من شأنها تحقيق المزيد من الأهداف في المجال الصحي، وبالطبع في غيرها من المجالات والقطاعات الأخرى.

مستقبل العلاقات الأمريكية - الروسية في عهد ترامب... تقارب حذر

شكلت التصريحات الإيجابية للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وسياسته الخارجية في الوقت الراهن مؤشرات إلى نوع من التقارب بين الإدارة الروسية الحالية والإدارة الأمريكية تحت حكم ترامب، لكن طبيعة المعطيات المتعلقة بالخلافات الجوهرية في توجهات البلدين والتعارض المبدئي لمصالحهما في الكثير من القضايا الراهنة يطرح المزيد من علامات الاستفهام حول المدى الذي ستصل إليه تلك العلاقات.



على استغلال حالة التردد والانكفاء الذي تعيشه الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الأخيرة، وإذا تم الإقرار بأن الولايات المتحدة الأمريكية تعيش حالة تراجع دبلوماسي على المستوى الدولي في الوقت الراهن، فإن بعض المراقبين يرون أن ذلك لن يستمر طويلاً، كما أن العديد من أعضاء الكونغرس وبعض الشخصيات الجمهورية القوية داخله ستسعى جاهدة إلى الوقوف في وجه سياسات رئيس تعتبره دخلياً على الحقل السياسي وبالتالي ستنتقم لنفسها بعد فشلها في منع ترشيحه للانتخابات من طرف الحزب المحافظ. وقد ازداد اليوم حجم التكهنات بطبيعة العراقيل التي ستواجه تقارب ترامب مع بوتين، منها أن العديد من الأمريكيين بات يدرك أن روسيا تسعى فقط للاستفادة من غياب الاستراتيجية الواضحة والحاسمة للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الملفات التي تهتم بها روسيا في العالم، ولهذا يسعى بوتين إلى إقامة علاقة جديدة لضمان المصالح الروسية مع رئيس أمريكي يفكر فقط بمنطق رجال الأعمال والصفقات التجارية، بل إن ثمة من يقول إن التقارب بين موقفي ترامب وبوتين بشأن الأزمة السورية والحرب على داعش سيصطدم بوجود إيران كحليف قوي لموسكو في سوريا، بينما لوّح ترامب أكثر من مرة بإعادة فرض العقوبات على طهران.

صحيح أن الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب قد أطلق تصريحات عديدة تشيد بما يسميه ذكاء الرئيس فلاديمير بوتين وحنكته السياسية في إدارة بعض الملفات الخارجية كالأزمة السورية وتعامله مع محاربة الإرهاب، كما أن النظام الروسي قد عبر عن ارتياحه منذ بداية مسار الانتخابات الأمريكية لدونالد ترامب، وقام بتجيش الإعلام والرأي العام الروسي لإظهاره في صورة صديق روسيا المقرب، مستنداً في ذلك إلى ما يحمله من عداوة ظاهر لإدارة ورموز إدارة الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما، تجسدت في العديد من المواقف ليس أقلها ما تمت إثارته من دور روسي في قرصنة البريد الإلكتروني الخاص بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون، وتقرير وكالة المخابرات المركزية الذي يؤكد تدخل موسكو في الانتخابات الرئاسية لتعزيز فرص ترامب، ووضع العراقيل أمام أي اتفاق ثنائي بين الطرفين بشأن الأزمة السورية، ولعل الأزمة الأخيرة التي نجمت عن طرد الدبلوماسيين الروس قد وصلت إلى مرحلة بعيدة في التصعيد بين الجانبين هو الأسوأ من نوعه منذ الحرب الباردة. لكن العديد من المتابعين والمراقبين يتحدثون عن معطيات أخرى ستسير بالأحداث إلى منحى آخر يستجيب في الغالب لإكراهات السياسة الداخلية لكلا البلدين والتقاليد المعمول بها تبعاً لمحددات السياسة الخارجية والمصلحة القومية والتوجهات العامة للحزب للجمهوري الأمريكي بعيداً عن المواقف الشخصية التي قد يكون مصدرها نقص الحنكة السياسية لدى رئيس قادم لتوه من بيئة غير سياسية ولا يمتلك أي تقاليد في هذا المجال. من هنا يمكن قراءة مستقبل العلاقات الأمريكية-الروسية في ظل حكم ترامب، ولذا فإن طبيعة التقارب بين كل من روسيا والولايات المتحدة الأمريكية ستتم فقط بحسب ما يمكن أن تنتزعه موسكو من تنازلات ومدى قدرتها

شبح الأزمة النفطية يلقي ترحيباً في عالم ترامب - بوتين

أوضح الصحفي ديفيد كاي جونستون في مقاله في مجلة « ذا ديلي بيسيت » الأمريكية أن إمدادات النفط ضخمة لكنها غير مستقرة، كما أن سياساتنا على وشك الدخول في حالة من عدم الاستقرار، ومن شأن ذلك كله أن يرفع الأسعار، ويضر بالمستهلكين ويفيد روسيا.



الرجل القوي الذي يمكنه القضاء على «الإرهاب الإسلامي المتطرف» بسرعة، وكذلك التراجع عن الاتفاق النووي الذي سمح لإيران بالعودة إلى الأسواق العالمية. ومن المؤكد أن النشاط العسكري الأمريكي الكبير في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة في ضوء تهجمات ترامب على المسلمين، سيشجع على المزيد من الكراهية لأمريكا وحلفائها الغربيين، ما يشجع المزيد من الشباب على اللجوء إلى العنف. ويخشى ترامب أن يغير ارتفاع أسعار النفط من مواقف ناخبه إلا إذا اقتنعوا بأن التضحية بالمزيد من أموالهم للحصول على الوقود المكلف حالة وطنية. وبالنسبة إلى بوتين فإنه سيستفيد من دخول أمريكا في حرب في الشرق الأوسط، ما من شأنه عرقلة إمدادات النفط. إن شركات البترول تكسب الكثير من الشركات الروسية الكبيرة، وكلما ارتفعت الأسعار حقق النفط الروسي مكاسب كبيرة، ما يجعله مصدراً للقوة، أمام أوروبا.

إن بوتين يحتاج إلى أسعار النفط المرتفعة بسبب اقتصاده الضعيف الأداء والذي يعتمد على العملة الصعبة بشكل حصري، عبر اثنين من الصادرات: الأسلحة والصناعات الهيدروكربونية (النفط والغاز) التي تمنحه وسيلة للضغط على ألمانيا والدول الصناعية الأخرى التي تحتاج إلى الغاز الطبيعي في فصل الشتاء.

إن النفط الرخيص ليس في مصلحة روسيا أو دول الشرق الأوسط أو البلدان الإفريقية. كما أن العرقلة الكبيرة لإمدادات النفط من الشرق الأوسط، قد لا تسهم في رفع الأسعار بصورة كافية، ولكنها تساعد روسيا في معالجة اقتصادها المنهك.

وفي عالم غمره النفط الخام الرخيص، وامتلاء مستودعات التخزين حتى نهايتها فإنه قد يبدو بأن الطوابير الطويلة في محطات الغاز وارتفاع سعر الجالون الواحد قد أصبحت ضرباً من الماضي. لكن الطوابير الطويلة وارتفاع الأسعار قد تعود مرة أخرى في عالم جديد من الجغرافيا السياسية لترامب وبوتين.

وكان الرئيس المنتخب دونالد ترامب، قد تعهد «بصب الجحيم» على حقول النفط التي يسيطر عليها تنظيم داعش. ودعا إلى سرقة النفط من بلدان أخرى، قائلاً في وقت لاحق: إنه يهدف إلى تعويض أمريكا عن تكاليف غزوها للعراق والإجراءات العسكرية الأخرى التي تقوم في الشرق الأوسط. وخلال الحملة قال ترامب: «أنا أجد الحرب بطريقة معينة» و«أنا أحب الحرب... بما في ذلك استخدام الأسلحة النووية، نعم، بما في ذلك الأسلحة النووية». وسواء كانت تلك هي النية الحقيقية لترامب أو أنها غير ذلك، فإنها ستتكشف لاحقاً. لكن حديث الميل للحرب قد يشعل الحرب التي تعتبر سيئة جداً بالنسبة إلى إمدادات النفط. الهيدروكربونات الرخيصة ليست مفيدة للغاية فهي تقلص الطلب على مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقات الرياح التي تساعد في تخفيف التغير المناخي.

وقال الخبير الاقتصادي روس مراكين مدير تحرير في مجلة «بلاتس إنيرجي إيكونوميست»، «إنه برغم الكميات الكبيرة من النفط الصخري في أمريكا الشمالية إلا أن العالم سيبقى معتمداً على النفط «في الشرق الأوسط المضطرب. هناك ما يكفي من النفط في العالم، ولكن جيولوجيا الشرق الأوسط وجغرافية الطلب ستبقين مهمنتين على حركة الإمدادات». ولكن مثل تلك الإمدادات بطبيعتها غير مستقرة، وستسهم في مشكلة الاستقرار العالمي في عصر ترامب بوتين وتندرز بدائرة خطيرة تسهم فيها تلك الإمدادات في ظهور سياسات ستزيد بدورها من الاضطراب في الإمدادات. هناك بعض القلق بشأن حرب أمريكية جديدة في الشرق الأوسط، ويمكن أن يخدم هذا التطور الأهداف السياسية لكل من ترامب وبوتين. ويريد ترامب أن يظهر بمظهر

«ناشيونال إنترست»: ما مدى خطورة تنظيم «داعش» على إسرائيل؟

نشرت مجلة «ناشيونال إنترست» مقالاً تحليلياً لمارسيل سير حول كمّ ومدى الخطورة التي يشكلها تنظيم داعش على إسرائيل، وأشار التقرير إلى بعض الحقائق المتعلقة بنشاط داعش الذين تم إلقاء القبض عليهم أو التحقوا بصفوف التنظيم.

عام 2015، قامت المنظمة بتحميل الفيديو الذي أظهر المقاتلين الفلسطينيين في سوريا الذين دعوا أبناء وطنهم إلى مبايعة التنظيم.

إسرائيل

أظهرت استطلاعات الرأي أنه في عام 2015، نحو 16% من العرب الإسرائيليين وافقوا على وجود تنظيم داعش. ويبدو هذا الأمر مثيراً للقلق نوعاً ما بالمقارنة مع نسبة الموافقة الأقل بكثير في الدول العربية الأخرى، على سبيل المثال في الأردن تصل النسبة إلى (3%)، وفي لبنان (صفر%). وفي عام 2015، ألقى القبض على 40 من الإسرائيليين بسبب الاشتباه في دعمهم لتنظيم داعش. وفي عام 2016، كان هناك 46 شخصاً من الإسرائيليين في السجن بسبب علاقتهم بالتنظيم.

استنتاج

في سياق الظروف الأمنية القائمة، فإن تنظيم داعش لا يمثل حالياً تهديداً رئيسياً لإسرائيل. والمجموعات التابعة للتنظيم على حدود الاحتلال مع مصر وسوريا لا تشكل تهديداً وجودياً. وحتى إذا قرروا التحول إلى إسرائيل، فلن يكون لهم قدرة على مواجهة قوة عسكرية مثل جيش الاحتلال. وفي النهاية، وكما أشار عاموس يدلين، فإن التنظيم يتكون من بضعة آلاف من المسلحين ببنادق كلاشينكوف على شاحنات بيك أب. ويرى البعض أن العرب في الأراضي الفلسطينية المحتلة يشكلون تهديداً أكثر خطورة بكثير من تنظيم داعش. وعلى الرغم من أن قوات الأمن الإسرائيلية منعت معظم الهجمات من خلال جهود متواصلة، فقد تحدثت السلطات الإسرائيلية عن وجود تعاطف متزايد مع التنظيم. جدير بالذكر أن أي هجوم على إسرائيل سيكون نصراً دعائياً كبيراً لتنظيم داعش. ومن ثم، وبزيادة نسبة معاناة التنظيم من نكسات عسكرية في سوريا والعراق، ستزداد الهجمات المحتملة ضد إسرائيل. ويشير الهجوم على فريق كرة القدم القومي الإسرائيلي في نوفمبر من عام 2016، الذي أحبط، إلى أن المؤسسات الإسرائيلية أو اليهودية بالخارج يمكن أن تكون أهدافاً محتملة كذلك.

في نهاية أكتوبر من عام 2015، قام تنظيم «داعش» بتحميل أول فيديو له بالعبرية، مهدداً بأنه «لن يبقى يهودي واحد في القدس». وبعد ذلك بشهرين، ظهر تسجيل صوتي لأبو بكر البغدادي، قائد التنظيم، هدد فيه إسرائيل مباشرة للمرة الأولى قائلاً، «فلسطين لن تكون أرضكم أو وطنكم.. إنها ستكون مقبرة لكم». ويثير هذا تساؤلاً عن مدى خطورة تنظيم داعش على إسرائيل؟ من أجل الإجابة عن هذا التساؤل، ينبغي للمرء أن يقوم بتقييم 3 مساح وهي: (1) المناطق الحدودية لإسرائيل حيث الجماعات التابعة لتنظيم داعش تكون نشطة، (2) الأراضي الفلسطينية، (3) إسرائيل.

المناطق الحدودية.. سيناء ومرتفعات الجولان

يشار إلى أن القاهرة تواجه تمرداً في شبه جزيرة سيناء.. وترتكز جماعة ولاية سيناء التابعة لتنظيم داعش هجماتها على قوات الأمن المصرية في سيناء، وتسببت في وقوع مئات الضحايا. وعلى الرغم من أن الحدود مع مصر هادئة إلى حد ما من المنظور الإسرائيلي، فإن جيش الاحتلال يعتقد أن ولاية سيناء ستهاجم إسرائيل في نهاية المطاف أيضاً.. وبالتالي، فجيش الاحتلال قام بتكثيف الرقابة على الحدود بالفعل. وتتقابل الحرب الأهلية السورية مع إسرائيل في الوضع المتفجر بالمسرح الشمالي. وكانت هناك العديد من الحوادث على طول الحدود السورية-الإسرائيلية خلال السنوات الأخيرة، بدءاً من فذائف الهون والمدفعية (غير المقصودة) على الهجمات التي تستهدف الدوريات العسكرية الإسرائيلية. وعلى الرغم من ذلك، فإن الوضع الأمني العام في مرتفعات الجولان هادئاً إلى حد ما.

الأراضي الفلسطينية

هناك مؤشرات قليلة جداً على وجود مباشر لتنظيم داعش في الضفة الغربية. وأظهرت استطلاعات للرأي أن 3% فقط من الفلسطينيين يعتبرون تنظيم داعش «إسلامياً حقاً»، مقابل 9% في قطاع غزة، وعلى الرغم من ذلك يعمل التنظيم على تعزيز قضيته، ففي يوليو من



انطلاق أعمال الجمعية العمومية السابعة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة بأبوظبي

مشاريع جديدة للطاقة المتجددة في بلدان نامية ستحظى بتمويل على شكل قروض بقيمة 44.5 مليون دولار أمريكي في إطار الدورة الرابعة من برنامج التمويل الخاص بين «الوكالة الدولية للطاقة المتجددة» و«صندوق



أبوظبي للتنمية». ويتزامن انعقاد الجمعية العمومية مع «أسبوع أبوظبي للاستدامة» وستشارك الوكالة في أعمال «القمة العالمية لطاقة المستقبل» التي تنطلق في 16 يناير الجاري حيث تستضيف وتشارك في سلسلة من الفعاليات المفتوحة أمام الجمهور أو التي يقتصر حضورها على المدعوين فقط والتي تغطي مواضيع متنوعة بدءاً من تلافي انبعاثات الكربون في نظم الطاقة وصولاً إلى إثراء المصادر المتنوعة للطاقة المتجددة.

انطلقت يوم أمس السبت، أعمال الجمعية العمومية السابعة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة «أيرينا» التي تستضيفها أبوظبي وتستمر يومين بمشاركة كوكبة من المسؤولين الحكوميين من أكثر من 150 بلداً حول

العالم وممثلين عن العديد من المنظمات الدولية وشركات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني. وانعقدت الجمعية العمومية السابعة للوكالة الدولية للطاقة المتجددة بعد يوم من الاجتماعات والمناقشات التمهيدية التي جرت الجمعة الماضية. وتركز الجمعية هذا العام على دور الطاقة المتجددة في مواجهة ظاهرة تغير المناخ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة العالمية، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية «وام». وسيتم الكشف عن أربعة

موانئ السعودية.. فسح البضائع بـ 24 ساعة بدلاً من 14 يوماً



تبدأ المملكة العربية السعودية في تطبيق إجراءات جديدة للفسح الجمركي، تسمح بفسح البضائع في الموانئ السعودية في مدة لا تزيد على 24 ساعة فقط، خلال الأيام القليلة المقبلة. ووفق مصادر فإن مجلس شؤون الاقتصاد والتنمية وبمتابعة اللجنة التنفيذية لتحسين أداء الأعمال في القطاع الخاص، التي يترأسها الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار، ووجهت الجهات المختصة بتقليص كل الدورة المستندية لتخليص الحاويات من 14 يوماً في الوقت الحالي إلى 24 ساعة، بحسب صحيفة «الاقتصادية». وقال المصدر: إن ذلك من شأنه إحداث مردود كبير في تحسين التجارة والاستثمار بين السعودية والعالم من جهة، وتحسين أداء السوق المحلية من جهة أخرى. وجرى تقليص مدة فسح البضائع في السعودية من خلال جمع كل الجهات ذات العلاقة في منصة واحدة، وهي الجمارك، والموانئ «التجارة» «هيئة الغذاء» «هيئة الاستثمار»، و«تبادل»، وغيرها من الجهات المعنية.

أربعة شروط استثمارية للحصول على الجنسية التركية

في البنوك التركية يحق له الحصول على الجنسية التركية بعد ثلاث سنوات شرط عدم سحب المبلغ خلال تلك الفترة، كما يستحق الجنسية بعد المدة ذاتها أيضاً من يشتري عقاراً بقيمة مليون دولار أمريكي فأكثر، أو من يستثمر في مشروع تجاري بقيمة لا تقل عن مليوني ليرة تركي، أو من يمتلك شركة تُشغل مائة مواطن تركي على الأقل. وهذه هي المرة الأولى التي تطرح فيها تركيا هذا النوع من التسهيلات، وخاصة المدة اللازمة للحصول على الجنسية، وهي ثلاث سنوات بدلاً من خمس.



لجأت تركيا إلى إصدار قانون جديد يُسهل الحصول على الجنسية وجواز السفر للمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال، في محاولة لإنقاذ اقتصادها الذي يعاني أزمات متفاقمة أهمها وأبرزها الهبوط المستمر في سعر صرف العملة المحلية، وهو الهبوط الذي لم تنجح التحركات الحكومية حتى الآن في كبح جماحه، فضلاً عن أن العديد من المصادر تتحدث عن ركود أيضاً في القطاع العقاري قد يصل إلى مستوى الأزمة. وبحسب القانون الجديد فإن من يقوم بإيداع 3 ملايين دولار أمريكي

روسيا وتوازن القوى في منطقة شمال شرق آسيا



تأليف : أرتيوم لوكين
تاريخ النشر: 2014

على هذه المنطقة من قبل دولة واحدة سيكون لها تداعيات خطيرة على توازن القوى الدولي.

ومنذ أواخر التسعينيات في القرن الماضي، حافظت روسيا والصين على نوع من الاصطفاف الجيوسياسي، حيث قامتا بتنسيق سياساتهما بشأن عدد من القضايا الدولية والإقليمية الكبرى، ومعارضة الهيمنة الأمريكية، وفضلاً عن ذلك، فقد تمكنت الصين بحلول عام 2010 من تخطي ألمانيا لتصبح أكبر شريك تجاري لروسيا. وعلى الرغم من ذلك، فإنه ينبغي عدم المبالغة في تقييم إمكانية استمرارية التزاماتهما (الصين وروسيا) الاستراتيجية الثنائية؛ فالمؤسسة الروسية تُصنّف الصين على أساس أنها دولة لا تشكل أي تهديد كبير في الوقت الراهن، ولكنها قد تصبح مصدر تهديد في المستقبل بسبب تنامي قدراتها ونياتها التي لا يمكن التكهّن بها. وبناءً عليه، فإن روسيا تبحث عن وسائل للوقاية والتحوط مما تعتبره جاراً قد يصبح مشاكساً في المستقبل. ولعلّ الاصطفاف مع الولايات المتحدة الأمريكية، التي يزداد

يرى أرتيوم لوكين، أن منطقة شمال شرق آسيا تشهد بروزاً تدريجياً لتوازن قوى متعدد الأقطاب، غير أن هذه التعددية القطبية لا تزال غير متماثلة نوعاً ما، حيث إن الولايات المتحدة الأمريكية والصين هما الطرفان الأقوى، بينما الملاحظ أن روسيا والكوريتين الشمالية والجنوبية واليابان وتايوان هي دول أقل نفوذاً. وتزداد هذه الصورة تعقيداً؛ لأن بعض اللاعبين في هذه المنطقة ليسوا مستقلين بالكامل في تحديد سياساتهم الخارجية، وباستثناء الصين والولايات المتحدة الأمريكية، فإن روسيا وكوريا الشمالية فقط هما الدولتان اللتان يمكن اعتبارهما طرفين يتمتعان بالسيادة الكاملة والاستقلالية الذاتية في المنطقة.

وربما كانت المسألة الأهم من قضية القطبية، هي خصائص نظام توازن القوى الناشئ في شمال شرق آسيا؛ أي هل سيكون مستقراً أم تنافسياً بحدّة، ويتسم بالنزعة إلى المواجهة؟ وتتميز منطقة شمال شرق آسيا بعوامل كثيرة تدفعها باتجاه سيناريو التوازن العدائي، غير أن هناك ثلاثة عوامل للاعتدال، هي: التركيبة السكانية، والردع النووي، والمؤسسات متعددة الأطراف، تعزز فرص إقليم شمال شرق آسيا في تحقيق توازن مستقر متعدد الأقطاب، يركز على إجماع منسجم بين القوى الكبرى، وإذا تحقق هذا فإنه سيكون النتيجة التي تفضلها روسيا على وجه التحديد.

إن روسيا لا يروق لها قطعاً وجود أي قوة مهيمنة في شمال شرق آسيا، سواء كانت الولايات المتحدة الأمريكية أو الصين؛ لأن مثل هذا الوضع سيجرّد موسكو من أي أهمية في هذه المنطقة، وربما يشكّل مخاطر جيوسياسية على منطقة الشرق الأقصى من الأراضي الروسية، كما أن توازن القوى في شمال شرق آسيا ينطوي على أهمية بالغة على مستوى السياسة الدولية. وتفضل روسيا ما يعرف بـ «العالم المتعدد المراكز»، الذي يعني بالضرورة توازن القوى المتعدد الأطراف، الذي تشكل موسكو أحد أقطابه ولاعبيه الرئيسيين. وإذا أخذنا في الحسبان أن أهمية شمال شرق آسيا، باعتبارها المركز الجيوسياسي ليس لمنطقة آسيا-المحيط الهادي فحسب، وإنما بشكل متزايد للعالم كله، فإن الهيمنة

الهادي، فسوف تحتاجان إلى إيجاد حلول، أو على الأقل تخفيف حدة خلافتهما في المناطق والمجالات الأخرى التي تتداخل فيها مصالحهما، وخاصة في فضاء ما بعد الاتحاد السوفيتي. ومن المستحيل بلورة توافق بين البلدين بمنطقة شمال شرق آسيا، في ظل التحفز للمواجهات في مناطق أخرى. ويقتضي التوصل إلى وضع مثل هذا إثارة التساؤل الذي ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ قرار حاسم بشأنه في نهاية المطاف، وهو: هل تستطيع الولايات المتحدة الأمريكية خوض غمار المنافسة على الهيمنة الإقليمية مع قوتين كبيرتين في آن واحد؟ من الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت قادرة على ذلك خلال تسعينيات القرن العشرين، عندما كانت روسيا ضعيفة، والصين لم تكن قوية بالقدر الكافي، ولذلك فقد تمكنت واشنطن إبان تلك الفترة من التغلغل في مناطق النفوذ الروسي التقليدي في أوراسيا، بينما كانت تعزز هيمنتها على منطقة آسيا- المحيط الهادي. ولأن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تزدهر في نشوة لحظتها كقوة قطبية أحادية، فإنها لم تكن تأبه كثيراً للغضب الروسي أو الصيني.

وحتى إذا لم تتوصل روسيا والولايات المتحدة الأمريكية إلى توافق في منطقة المحيط الهادي، فإن مجرد وجود احتمال لمثل هذا التوافق كفيل بالتأثير في سلوك اللاعبين الآخرين في شمال شرق آسيا، وخاصة الصين. إن احتمال توافق واشنطن وموسكو في تلك المنطقة سيكون له على الأرجح تأثير في دفع سياسات بكين الخارجية نحو الاعتدال، وذلك خشية ألا يتحول مثل هذا الاحتمال إلى واقع فعلي.

إن توازن القوى متعدد الأقطاب الناشئ في منطقة شمال شرق آسيا، لا يزال بعيداً عن مرحلة الاكتمال، ولكنه يظل حتى الآن يشكل البديل الأكثر قبولاً من بين الخيارات والبدايل المتوافرة، مثل الهيمنة الأمريكية أو الصينية، أو القطبية الثنائية؛ وبإمكان روسيا أن تسهم في صياغة نظام إقليمي (وربما عالمي) أكثر استقراراً إذا ما أحسنت اللعب بهرونة، ووظفت بذكاء قواعد لعبة توازن القوى.

قلقها بشأن تصاعد حدة التشدد الصيني في منطقة آسيا- المحيط الهادي، هو أحد الخيارات الواضحة لموسكو في هذا السياق. ويتعزز هذا الخيار من واقع وجود ميل قوي لدى واشنطن وموسكو نحو التفكير المبني على حسابات توازن القوى، وعلاوة على ذلك، فإن الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا لديهما سجل راسخ في التعاون من أجل تحقيق توازن القوى. وتاريخياً، نجد أن التفاعل السياسي بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية في المحيط الهادي ظل يتحدد في الغالب الأعم بمنطق توازن القوى. لقد تقاربت موسكو وواشنطن عندما واجهتا خطراً مشتركاً، فخلال ستينيات القرن التاسع عشر، كانت الإمبراطورية البريطانية تعد خطراً مشتركاً، بينما أصبحت اليابان تمثل ذلك الخطر اعتباراً من عشرينيات القرن الماضي وحتى الأربعينيات منه.

هل يعني ذلك أن هناك توافقاً جيوسياسياً آخر اليوم بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية بفعل صعود قوة الصين؟ يبدو أن هذا التطور قد يكون مماثلاً في بعض جوانبه للوافق الذي حدث بين بكين وواشنطن في مطلع سبعينيات القرن العشرين، والذي كان دافعه المخاوف المشتركة بين الطرفين بشأن الاتحاد السوفيتي. غير أن القياس على الحالات التاريخية الماضية ينبغي أن يؤخذ بشيء من التحفظ، لأسباب منها أن مثل هذا الاتفاق، لو قُيِّض له أن يحدث، لن يكون في شكل حلف، وفي أفضل الأحوال سيكون انحيازاً يتضمن التزامات استراتيجية محدودة، ومعظمها غير رسمي. وعلاوة على ذلك، فإن من المحتمل أن يكون مثل هذا الائتلاف ضد الصين في صيغة وقائية، بمعنى تبني سياسات تركز على الانخراط والتكامل الاقتصادي من جهة، بينما تشدد من جهة أخرى على ضرورة تحقيق التوازن الواقعي من خلال التعاون الأمني الخارجي، وبرامج تحديث المؤسسة العسكرية الوطنية. وعلى العكس من الاتحاد السوفيتي السابق، فإن الصين أصبحت قوة اقتصادية مهمة جداً لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، بحيث يصعب السعي إلى عزلها، وفقاً لمتطلبات مبدأ الاحتواء بمفهومه الكلاسيكي.

وإذا أرادت روسيا والولايات المتحدة الأمريكية إقامة شراكة حقيقية فعّالة ومستدامة في منطقة آسيا - المحيط